

(١)

## بعض الشؤون الزراعية

بالولايات المتحدة بأمريكا

لسعادة وزير أمريكا المفوض بمصر

الصور المتحركة التي حضرنا لراها في هذا المساء قد قام بعملها قسم الصور المتحركة بوزارة الزراعة بالولايات المتحدة ولقد شاهد حضرة بطرس باسيلي افندى هذا الشريط لما كان هناك منذ سنتين تقريباً يدرس طرق التسوق التعاونية التي يتبعها زراعنا وقد أعرب وقتئذ للمسترنوريس الموظف بوزارة الزراعة بالولايات المتحدة وهو موجود بمصر الآن ، عن رغبته في أن يرى هذا الشريط معروضاً في هذا القطر ولقد اغتبطت مصلحة الزراعة بالولايات المتحدة أشد اغتباط حينما طلبت اعداد ذلك الشريط لهذا الغرض وأنى لأمل أن يكون طلباً ذا فائدة لكم يا من عليكم بمصر أن تقوموا بمثل تلك الأعمال في مساعدة الفلاح

(١) وجهت جمعية خريجي مدرسة الزراعة بالجيزة الدعوة الى سماع كلمة لسعادة الدكتور وليم جاردين وزير أمريكا المفوض بمصر عن نظام وزارة الزراعة في الولايات المتحدة وبعض أعمالها وذلك في قاعة يورت النذكارية بالجامعة الامريكية في مساء الاربعاء ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣١ وقد تفضل قسم الخدمة العامة بها بالسماح باستعمالها لهذا الغرض وافتتح الاجتماع حضرة صاحب العزة فؤاد أباطه بك رئيس جمعية خريجي مدرسة الزراعة بدعوة صاحب المعالي حافظ حسن باشا وزير الزراعة الى رئاسة الحفلة فألقى معاليه كلمة ثم أعقبه فؤاد بك بكلمة وتلاهما جناب عميد الكلية الامريكية فرحب بالحاضرين . ثم ألقى سعادة وزير أمريكا كلمته وتلا معالي وزير الزراعة ملخصها باللغة العربية . ثم عرضت ثلاثة شرائط سينما توغرافية أولها يبين العمليات الزراعية التي تتبع في خدمة القطن من بدء تحضير الارض حتى الجنى والمريضان الآخرا يوضحان الخطوات التي تتبع في بيع القطن بواسطة الجمعيات التعاونية

وفيما يلي كلمة معالي وزير الزراعة :

يسرني أن أقدم لحضراتكم صاحب السعادة الدكتور وليم جاردين وزير أمريكا

إن مسألة كيفية نشر المعلومات العملية المفيدة التي يمكن تطبيقها فوراً  
لحل المشكلات الحقلية العويصة بين أكبر عدد من الزراع بالجمع وسيلة  
لمسألة غاية في الصعوبة

وهذه المسألة أشد صعوبة عندنا في الولايات المتحدة نظراً إلى اتساع  
ارجائها وعظم اختلاف طبيعة أراضيها وحالة الجو والأمطار فيها ونظراً إلى أن  
تلك المعلومات الوثيقة التي يجب أن تناسب حاجات جميع الزراع لا بد من  
ابلاغها إلى ٦٥٠٠٠٠٠ من الزراع الذين يقومون سنوياً بزراعة نحو  
٣٥٠٠٠٠٠٠٠ فدان ولقد أخذنا في استعمال الصور المتحركة ثم لجأنا إلى  
الراديو حديثاً وتوسعنا في استعمالها إلى جانب نشر المعلومات بين الزراع

المفوض الذي سيجازنا اليوم عن بعض أعمال وزارة الزراعة بالولايات المتحدة  
وقد كان الدكتور جاردين وزيراً لوزارة الزراعة الاميركية من سنة ١٩٢٥ إلى  
سنة ١٩٢٩ لهذا فان الموضوع الذي سيتكلم عنه من الموضوعات التي اختبرها عملياً  
وللدكتور جاردين فضلاً عن مركزه السياسي الرفيع مكانة عالية في الميدان العلمي فقد  
كان رئيساً للأكاديمية الزراعية الاميركية في كنساس ٧ سنوات قبل أن ينتخب وزيراً للزراعة  
واعتمد أنني أعبر عن آرائكم اذا تمدت إليه بالشكر الحاصل لالقاء هذه المحاضرة  
التي سنستخلص منها درساً نافعاً نظراً إلى المنزلة العالية التي لا ميركا من الوجهة الزراعية  
والى ما بيننا من الروابط في مهمة انتاج القطن

وقد استحضر سعادة الدكتور جاردين شرائط سينماتوغرافية عن زرع القطن وبيعه  
تساوياً في الولايات المتحدة وهي التي ستعرض على حضراتكم اليوم ويسرني أن يتساح  
لزراع مصر والمشتغلين بالقطن فيها رؤية أساليب أميركا في زرع القطن وبيعه وأكرر  
الشكر لسعادة الدكتور لتميمه هذه الفرصة لنا

واشكر جمعية خريجي مدرسة الزراعة بالجيزة التي دعت إلى هذا لاجتماع المفيد والتي  
تبدي جهوداً طيبة في خدمة الزراع

كما أشكر قسم الخدمة العامة بالجامعة الاميركية الذي خصص صالته الفخمة لهذا الغرض  
وأخيراً أشكر حضراتكم لتسريفتكم بالحضور واتمنى من صميم قلبي أن تجني مصر من  
الجهود التي تبذل في هذا السبيل أحسن الثمرات

بالمكاتب والنشرات والمنشورات الدورية والمجالات والمحادثات التي يقوم بها موظفون اخصائيون في زراعة الحقول غير ما هنا لك من حقول نموذجية يشاهدونها وخبراء زراعيين يستشيرونهم ومعارض زراعية يحضرونها . وفي يومنا هذا تخرج مصلحة الزراعة سنوياً أكثر من ١١٠٠٠ بكرة من أشرطة الصور المتحركة التي تشمل حوالي ٣٥٠ موضوعاً والصور التي سترونها اليوم عبارة عن ثلاث بكرات من العدد المذكور

لقد يكون من المفيد لبعضكم أن يعرف أن وزارة الزراعة بالولايات المتحدة بها من الموظفين المدربين نحو ٢٥٠٠٠ رجل وسيدة معظمهم من خريجي الكليات والجامعات الزراعية الذين لم يوظفوا الا بعد أن اجتازوا امتحانات مسابقة صعبة جداً وكل منهم مفروض فيه إنه اخصائي في فرع معين . أما الباقون فمنبشون في مختلف أنحاء الولايات المتحدة على كئيب من حيث يقوم الزراع فعلاً بزراعة محاصيلهم وتربية مواشهم . وعملاً على مساعدتهم في أبحاثهم ومهمتهم تنفق الحكومة على ٦٠٠ حقل في محطات للتجارب والمشاهدات حيث يقومون بالتجارب وتعرض نتائج أبحاثهم بمعاونة اخصائيين من محطات تجار بنا وكليات ولاياتنا الزراعية الثمانية والأربعين . ويقوم ٤٠٠ رجل وسيدة من المدربين بإدارة أعمال الأولاد والبنات المنتمين الى النوادي الزراعية التي تفخر بأنها تضم أكثر من ٨٠٠٠٠٠ عضو وهذا العمل يجري باستمرار . ولزيادة معاونة الزراع بطريقة عملية الى حد أبعد مما سبق تحتفظ الحكومة في كثير من أنحاء الولايات المتحدة بمخيمات ٣٥٠٠ عامل من الرجال المحليين في مختلف المناطق والمراكز من ذوى الخبرة

والدراية بالطرق الزراعية العملية الاعتيادية وهؤلاء على اتصال دائم بالزراع يقابلونهم يومياً في حقولهم وبيوتهم لارشادهم في أعمالهم .

وزيادة على ما تقدم فإنه توجد جرائد ومجلات عديدة زراعية وغير زراعية تخصص من صفحاتها قسماً للمسائل الزراعية وكل هذه الصحف والمجلات تستمد معظم معلوماتها من وزارة الزراعة بالولايات المتحدة . وهذه الجرائد تفيد على الخصوص بعض طوائف الزراع فتوجد مثلاً عدة جرائد زراعية تركز صفحاتها لزراعة الفاكهة كما توجد أخرى تختص بفن تربية الطيور الداجنة أو المواشى وما الى ذلك ، ومع أن هذه المطبوعات ليست رسمية فإنها تعمل كثيراً على بث المعلومات المفيدة وتحسين وسائل الزراعة العملية وتتعاون تعاوناً وثيقاً مع القائمين بالعمل في وزارة الزراعة هناك

وبهذه الوسائل يمكن لكل زارع يريد أحدث المعلومات عن أى طور من أطوار الزراعة أن يحصل على تلك المعلومات في حقله بمثل السرعة التي يحصل عليها بها رجال الأعمال الذين يشتغلون في المدن

لقد طلب منى أن أقول بضع كلمات عما تقوم به وزارة الزراعة الامريكية في مكافحة الآفات الحشرية وانى ليسرنى أن أتكلم في هذا الموضوع لانى اعتبر أن حكومتى قد خدمت الزراع في هذا السبيل أجل الخدمات ، فان مقاومة عدة حشرات من أفتك حشراتنا والقضاء على كثير منها يعتبر من الخدمات التي وفرت على الفلاحين عدة ملايين من الريالات

ولأذكر على سبيل التمثيل مثلاً ظاهراً أعمال مقاومة ذبابة فاكهة البحر الابيض المتوسط ان هذه الحشرة قد وجدت في منطقة الفاكهة في ولاية فلوريدا في أوائل سنة ١٩٢٩ ولقد اتضح من احصاء عملته وزارة الزراعة

ان هذه الحشرة توجد في ألف جهة تقريباً في مختلف نواحي تلك الولاية .  
وفي مدة ثلاثين يوماً من استكشاف هذه الذبابة وافق المجلس التشريعي  
على اعتماد ٤٢٥٠٠٠٠ ريال لوزارة الزراعة للعمل على استئصال هذه  
الآفة . وتلاه هذا اعتمادات أخرى وقد قدر في سنة ١٩٣٠ ما صرفته الوزارة  
في مكافحة هذه الذبابة فوجد انه بلغ ١٥٥٠٠٠٠٠ ريال بخلاف ما صرفته  
ولاية فلوريدا في هذا العمل وهو مبلغ عظيم أيضاً

وتفاصيل تلك المكافحة طويلة لا محل لذكرها هنا ولكن من الممكن  
تكوين فكرة عما بذل من الجهود حينما تتصورون اننا منعاً من انتشار  
العدوى رأينا من الضروري تحريم زراعة الفاكهة في المنطقة المصابة كما حرمنا  
تصدير الفواكه منها وبقية ولاية فلوريدا تحت الحجر الدقيق وحتم تفتيش  
كل أتموبيل يخرج منها عند حدود الولاية واجتثت كل شجرة فاكهة  
وكل شجيرة وحرمت زراعة الخضر فيها . وانكم لتعلمون ان تضحية الاشجار  
والشجيرات التي في حديقة عزيزة ليس بالأمر الهين ولكن لم يكن هناك بد  
من تلك التضحية في سبيل المصلحة العامة لزراعة الفاكهة . بيد ان زراع  
الفاكهة في فلوريدا لا يقلق بالهم اليوم أمر هذه الذبابة ويشتمعون ببيع  
منتجاتهم وعظيم رواج تجارتهم . ولولا ما قامت به وزارة الزراعة لبقيت تجارة  
الفاكهة في فلوريدا وغيرها من الولايات الجنوبية تقاسى حتى الآن من فتك  
تلك الذبابة لقد ذكرت هذا المثل لأن كثيراً منكم يهمهم هذا الموضوع بعينه .  
ان على عاتق كل حكومة أن تجعل وزارتها ومصالحها ذات فائدة لأبناء البلاد  
ولقد راغى كثير من الأعمال الزراعية التي قامت بها حكومتكم وانى لعل  
يقين من أننا جميعاً يمكننا أن نستفيد من دراسة ما تقوم به الاقطار الأخرى  
من الأعمال في هذا السبيل دراسة دقيقة .